6/22/2023

الذكاء المكاني وعلاقته بمهارة قراءة الخريطة الجغرافية

Safiya Ali Hassan Algabri

Cultural Thinking Association for Giftedness and Creativity

الذكاء المكاني وعلاقته بمهارة قراءة الخريطة الجغرافية

مقدمة

ظهرت نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر منذ عام (1983)، وقد وضعها العالم هوارد جاردنر (Gardner)، وهي تختلف في نظرتها للذكاء عن النظرة التقليدية، فهي ترى أن الإنسان لا يمتلك نوعًا واحدًا من الذكاء بل لديه مجموعة من الذكاءات التي توجد لدى الأشخاص بنسب متفاوتة، وتتحدث هذه النظرية عن أبعاد متعددة في الذكاء، وتركز على حل المشكلات، والإنتاج المبدع، على اعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال حل المشكلات، أو الإنتاج، ولا ترتكز هذه على كون الذكاء وراثي، أو هو تطور بيئي. (عفانة والخزندار، 2014).

وقد أوضح جاردنر في نظريته أن كل فرد يمتلك سبع قدرات عقلية مستقلة نسبياً، أو سبعة أنواع من الذكاء، ثم أضاف إليها ذكاء ثامنًا عام (1997)، وأطلق عليه الذكاء الطبيعي، وبعدها بعامين أضاف ذكاء تاسعًا هو الذكاء الوجودي. (ثابت ،2001)

وقد أكد جاردنر على أن معرفة المتعلم بذكاءاته المتعددة تجعله على وعي بنواحي القوة، والضعف لديه، وما يحتاج إليه، وقد تضمنت الذكاءات المتعددة ما يلي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الشخصي الذاتي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي. (الخالدي، 2005)

مما سبق يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي تركز على الإنسان، وعلى المهارات العقلية، والقدرات التي يمتلكها كل فرد، وكيفية تنمية هذه القدرات والتعامل معها.

الذكاء المكاني

يعرف جاردنر الذكاء المكاني بأنه القدرة على تكوين نموذج عقلي للعالم الخارجي، واســـتخدام هذا النموذج في المناورة والعمل، فالنجارون، والمهندسـون، والجراحون، والنحاتون، والرسـامون، هم بعض الأمثلة للذين يمتلكون الذكاء المكاني، كما يعرف بأنه القدرة على إدراك العالم البصــري المكاني بدقة، وأن يقوم الفرد بتحويلات معتمدًا تلك الإدراكات. (أحمد، 2008)

وعرفه الشـــربيني والطنطاوي (2011) بأنه القدرة على إدراك العالم البصـــري المكاني والتحويلات المعتمدة على الحساسية للون، والخط، والشكل، والطبيعة، والمساحة التي توجد بين هذه العناصر، واتفقت دراسـة أحمد (2008) وأبو سـالم (2017) مع ما ذكره (توماس، 2006) أن الذكاء المكاني ينطوي على الحساسية تجاه الألوان، والخطوط، والأشكال، والفضاء، والعلاقة القائمة بين هذه العناصر، ويتضمن المقدرة على التصـوير، التمثيل المكاني للأفكار البصـرية، أو المكانية، والقدرة على توجيه الذات بصـورة ملائمة في قالب مكاني بصري.

وفي ذات السـياق، فإن هذا النوع من الذكاء لا يتقصـر على المجالات البصـرية؛ فقد لاحظ جاردنر أن الذكاء المكاني يتوفر أيضـا لدى المحرومين من نعمة البصـر، إذ أن الاسـتدلال المكاني عند المكفوفين يحل محل الاســتدلال اللغوي عند المبصـــرين (يونس، 2004) ، ويتعلق هذا النوع بالقدرة على تصـــور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويتجلى بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل: الرسامين، ومهندسي الديكور، والمعماريين، والملاحين (عفانة والخزندار، 2007).

ويصف جابر (2003)الشخص الذي لديه ذكاء بصري بأنه يرى ويصف صورًا بصرية واضحة، و يحب مشـــاهدة الأفلام المتحركة، والشـــرائح، وغيرها من العروض البصـــرية، كما أنه يقرأ خرائط ، ولوحات، ورسوماً بيانية بسهولة تفوق قراءته للنص ، و يحلم أحلام يقظة متنوعة مقارنة بأقرانه، ويستمتع بأنشطة الفن مع رسم أشكال متقدمة عن متطلبات مرحلته العمرية، كما أنه يستمتع بحل الألغاز، والأحاجي، والمتاهات، وغيرها من الأنشطة البصرية المشابهة، ويبني بنايات مشوقة ذات أبعاد ثلاثية أفضل ممن في عمره، وهذا يتفق مع ما أشارت اليه دراسة كل من: (الكندري، 2012؛ وعبد العال، 2016) في وصف المتعلمين الذين يمتلكون ذكاء مكانيًا.

بناءً على ما تقدم، يُمكن القول أن الذكاء المكاني يُمثل قدرة الإنســـان في الحكم على الأشـــياء من خلال حاسة البصر، سواء أكانت صورًا، أم خرائطَ أم أشكالاً، أم رسومًا، أم رموزًا، أم ألوانًا، أم تعبيرًا كلاميًا، أو صامتًا، وتتعدد جوانب الذكاء المكاني منها: الحساسية للألوان، المكان، والطبيعة، الخطوط ،والأشكال.

مؤشرات وخصائص الذكاء المكاني

أورد جابر(2003) أنه يتم التعرف على خصـائص الذكاء المكاني من خلال عدد من المؤشـرات منها: سرعة الاستجابة إلى الألوان، والأشكال ، والصور ، وحب تصور الأشياء، وتصنيفها، وتفضيل الكتب المزودة بالأشـكال ، والمخططات، والصـور، والتدقيق في الأشـكال، والرسـومات، والمخططات، والبحث عن علاقات بينها، وقد اتفقت على هذه المؤشـــرات مع دراســـة كل من :(حســـين،2013) ،(الأهدل، 2009)، (الحفني، 2004) ، وعن طريق هذه المؤشـــرات يمكن للمعلم التعرف على خصـــائص الذكاء المكاني التي يمتلكها المتعلم.

أهمية الذكاء المكاني في عملية التعليم والتعلم

تؤكد دراسة كوست وكاليك (Kallic & Costa,2000) على أن الدماغ البشري يستطيع أن يستوعب (36000) صورة في الدقيقة، وأن المعلومات التي يتلقاها الدماغ عن طريق النظر تتراوح بين (80% – 90% ،) وذلك باعتماد تكامل وتركيب هذه المعلومات مع العمليات البصرية ، باستخدتم حاسة الإبصار، وقد ثبت أن كل شخص عنده بعض العمليات للحصول على المعرفة البصرية مختلفة عن الآخر.

استراتيجيات التعلم المناسبة للذكاء المكاني

من أهم استراتيجيات التعلم المناسبة للذكاء المكاني هي:

استخدام الوسائل التعليمية، مثل: الصور، والرسوم، والخرائط، والأنشطة الفنية بأنواعها: من رسم، وتصوير فوتوغرافي، والتمثيل الدرامي الجماعي، وتصور الشخصيات، وتأليف القصص من الخيال، وقد أكدت نتائج دراســـة أبوزيد (2010) في طبيعة الذكاءات المتعددة لجاردنر وأثرها على الأداء الأكاديمي في المواد الدراسية؛ أهمية الذكاء المكاني البصري في الأداء الأكاديمي لبعض المواد منها الدراسات الاجتماعية (موثق في حسـين، 2013)، ويتضـح من العرض السـابق أن الذكاء المكاني يعتبر أحد أنواع الذكاءات المتعددة، ويمكن التعرف عليه من خلال قدرة المتعلم على إدراك الألوان، والتعرف على الطبيعة، والمكان، وإدراك

الخطوط، والأشكال، وأن هذا الذكاء يمكن تنميته لدى المتعلم من خلال الوسائل التعليمية في الغرفة الصفية كالخرائط ،والصـــور ، والأشـــكال، ويهتم هذا النوع من الذكاء بالعمليات المعرفية، فهو يســـاعد على إدراك العلاقات، وبناء الأنماط ، عن طريث ممارسة عمليات التعلم: كالملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والاستنتاج، وهو مناسب لمنهج الدراسات الاجتماعية؛ إذ يسهم في تنمية كثير من المهارات منها: مهارة قراءة الخريطة. (حسين ،2003)

مهارة قراءة الخريطة

هي القدرة الفعلية التي تمكن من أداء عمل بدرجة متقنة، وبوقت قصير ، وجهد قليل، كما توضح أن أهميتها تكمن في الآتي: الحصول على تعلم فاعل؛ إذ يستوجب ذلك توافر عناصر ضرورية، هي: الأهداف والمحتوى، واستخدام المهارات من أجل تفسير البيانات، والمعلومات بعد تحليلها، وتتضح أهمية المهارة في التعقيد الذي ظهر في المجتمعات، وكثرة التغيرات فيما يوجب على المعلمين أن يقوموا بتعليم المهارات الذاتية لطالبهم حتى يتمكنوا من النجاح. (الخوالدة ،2005)

وعرفها مرعي والحيلة (2005) بأنها: نمط معقد في النشاط الهادف يتطلب أداؤه معالجة معلومات سبق تعلمها وتدبرها، وتنسيقها، وعرفها جواد (2013) بأنها: نشاط يتطلب تتابع دقيق للحركات العضلية، وهي القدرة على إنجاز عمل ما، بســـرعة كبيرة، واتقان، وتعد الدراســـات الاجتماعية من المواد التي يهدف تدريســها لتحقيق أهداف تربوية منها: تنمية المهارات، والقدرات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية؛ ليتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه، ومن هذه المهارات مهارات الخرائط، ومنها مهارة قراءة الخريطة التي تصـــنف من ضــمن المهارات العقلية، وذكرت دراســة (جواد، 2013) أن مهارة قراءة الخريطة تصــنف من ضــمن المهارات العقلية التي تحتاج الى قدرات معرفية معقدة.

وتُشـــير مهارة قراءة الخريطة إلى أنها القدرة على تحليل المعلومات، ووصـــفها، وشـــرح المعلومات الطبيعية، والبشرية على الخريطة، وكيفية استغلال الإنسان للبيئة، وهي المهارة التي تهتم بقياس المسافات، والمســاحات على الخريطة، وتحديد الاتجاهات عليها، وقراءة رموزها، وتحديد المواقع عليها والاســتنتاج منها (فؤاد،2004) . وهي المهارة التي تهتم بتحديد موضوع الخريطة، واستخدام مقياس الرسم، واستخدام مفتاح الخريطة في ترجمة رموزها، وتوقيع البيانات عليها، ومعرفة الأسلوب الذي استخدم في رسمها، وتحديد الاتجاه والموقع، وتحديد إمكانية الرؤية. (محمود، 2007)

ويُمكن القول أن قراءة الخريطة تُمثل القدرة على توضـيح مضـمون الخريطة، وقراءة مقياس الرسـم، وقراءة مفتاح الخريطة، ورموزها، وتحديد الاتجاهات، والظواهر الطبيعية عليها، واسـتنباط المعلومات، والبيانات ، كما يوضحه الشكل تالآتي:

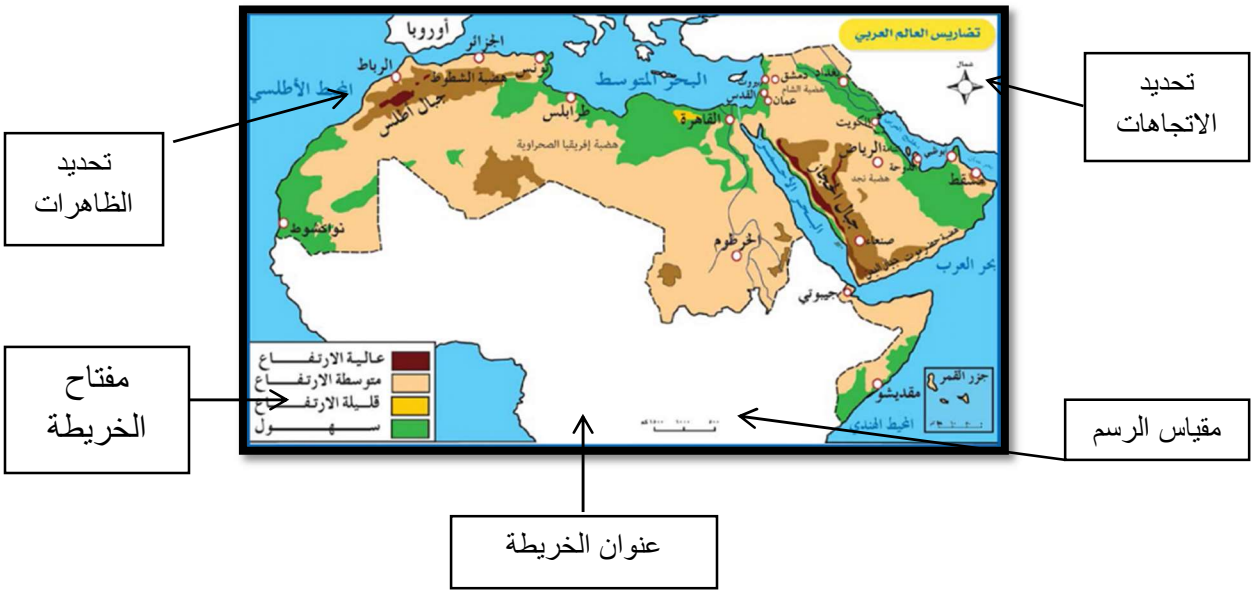

الشكل : مهارة قراءة الخريطة

المصدر: أ. صفية الجابري، 2023

أهمية قراءة الخريطة

تُعد قراءة الخريطة وسيلة اتصال هامة بين القارئ والمجردات التي تمثل الأرض، أو جزء منها بواسطة الرموز: كالخطوط، والنقط، والألوان، وغيرها، فهي المرتكز الأساسي الذي تستند إليه بقية مهارات الخريطة؛ لذا لابد من تعلم مهارات الخريطة على أن يكون ذلك التعلم بشكل منطقي يبدأ من البسيط إلى المعقد، ومن القراءة العادية البسيطة للخريطة ومحتوياتها إلى تفسير تلك المحتويات والظاهرات التي تبرزها الخريطة وبشكل دقيق. (البدوي والشريعي، 1997)

وأشـار سـعادة (1999) إلى أن القدرة على قراءة الخرائط ضـرورة لنجاح عملية التعلم من جهة ، ولتسـهيل الحياة اليومية من جهة أخرى، وقد أكدت دراسة (عبد الباسط والقاضـي، 2008) أهمية مهارة قراءة الخريطة فهي تعد وسيلة اتصـال بين المتعلم، والمجردات، بواسطة الرموز كالنقط ، والخطوط ، والأشكال، كما أكدت

نتائج الدراســـة أن مهارة قراءة الخريطة تعد من أكثر جوانب التعلم التي يعاني التلاميذ من وجود صـــعوبات تعلم مرتبطة بها.

منهجية قراءة عناصر الخريطة الجغرافية

هناك متطلبات ضرورية لابد من توافرها عند رسم أي خريطة من الخرائط ، وإن ترك أي عنصر من هذه العناصـر يشـكل خللاً في تصـميم الخريطة وإعدادها؛ لأن تنظيم عناصـر الخريطة يشـكل وحدة متكاملة تحقق لنا قراءة الخريطة وفهمها بسـهولة مع التأكيد على الهدف المطلوب، وقد وضـع سـعادة(2011) تعريفاً شـاملاً للخريطة، يُشـير إلى أنها رسـم تخطيطي يمثل سـطح الأرض، أو جزء منه، ويتم فيه توضـيح الحجم النسبي، والموقع لذلك الجزء، بناء على استخدام مقياس رسم معين؛ للتصـغير، واعتماد مسقط خريطة محدد مما يسـاعد على توضـيح الظواهر الطبيعي،ة أو الأنشـطة البشـرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسـومة ، ولخص شـكر الله (1980) المهارات الفرعية لقراءة الخريطة وهي: المهارة في تفسـير الخريطة، والقدرة على قراءة الجهات الأصلية، وإيجاد الموقع باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض، وقياس البعد باستخدام مقياس رســم الخريطة، وفهم رموز الخريطة وتفســيرها ، واســتخدام مفاتيح الخريطة، وقراءة الحقائق على الخريطة، وفهم المصطلحات الجغرافية العامة.

أهم العناصر الأساسية الواجب توافرها في الخريطة

تتعدد العناصـر الأساسية الواجب توافرها في الخريطة، واتفقت دراسة (صـقر،2007) ودراسة (أبو سالم، 2017) على أن أهم العناصر، على النحو الآتي:

- العنوان: يوضح عنوان الخريطة المحتوى بشكل واضح، ويعد العنوان عنصرًا مهمًا؛ إذ يكون مختصرًا، ويعبر عن مضمون الخريطة، ويكون أسفل منتصف الخريطة
- الاتجاهات الرئيسة، والفرعية، واتجاه الشمال: يعد اتجاه الشمال على الخريطة عنصرًا مهماً؛ إذ يمكن المتعلم من التعرف على مواقع الظواهر الممثلة على الخريطة .
- مفتاح الخريطة: يعد مفتاح الخريطة من الأساسيات التي لا يمكن إغفالها عند رسم الخرائط؛ لأنه يشرح ما تمثله الرموز، والألوان، والعلامات الاصطلاحية في رسم الخرائط، وهو رموز تسهم في فك رموز الخريطة، وتكتب في أسفل الخريطة في إحدى زواياها.
- مقياس الرسم: وهو النسبة الثابتة بين الأبعاد الخطية الموجودة على الخريطة، والأبعاد الأصلية المقابلة لها على الطبيعة، ويكون على هيئة كسر بياني، أو نسبة، أو مقياس خطي .

- دلالة الألوان: تعد الألوان من العناصر المهمة التي يجب استخدامها بكفاءة على الخريطة، ولذلك فإن استخدامها لا بدّ أن يتم بحذر سواء بالنسبة للألوان، أو درجات اللون الأبيض ، والأسود وتستخدم الألوان في الخرائط الطبيعية؛ للدلالة على الارتفاعات، والانخفاضات عن مستوى سطح البحر .

يتضح من العرض السابق أن تنمية مهارة قراءة الخريطة بصفة خاصة، تعدّ من الأهداف الرئيسة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتنميتها عند الطلبة؛ إذ تُعد الخريطة المخزن، والمصدر الهائل للمعلومات الجغرافية، كما تعبر عن الظواهر الجغرافية التي لا يستطيع الطالب مشاهدتها بصورة مباشرة، ونظرًا لبعد الظاهرة، وفق كيانها أو كبر حجمها، إذ يُمكن الاستعاضة عنها بالخريطة التي يمكن جلبها داخل حجرة الفصل ليراها الطلبة كافة.

العلاقة بين الذكاء المكاني ومهارة قراءة الخريطة

يعد منهج الدراسات الاجتماعية من بين المناهج الدراسية المتميزة، نظرًا لطبيعتها، وتركيبها، والقدرات التي تُسهم في تنميتها؛ إذ تساعد الطالب على استبصار الحقائق، وإدراك صور البيئة بجوانبها المتعددة، و مستوياتها المختلفة، مع التعمق في فهم العلاقات التي تربط بين الظاهرات، وتعليل حدوثها، وربط الأسباب والنتائج ، كما أن تدريس المنهج يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة في حياتنا اليومية؛ ما يساعد في تحقيق إيجابية المتعلم، وتنمية قدراته المتنوعة. (عرفة، 2005)

ويهدف تعلم المنهج إلى تنمية شخصية المتعلم من الجوانب العقلية والاجتماعية والوجدانية والمهارية كافة؛ لذا ينبغي أن يراعى في تصميم موضوعاته الاهتمام، والتركيز على ما من شأنه مساعدة الطلبة على فهم التعميمات، والحقائق، والمهارات المختلفة، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية، والتعلمية. وذكر محمود (2007) وتبرز أهمية تدريس منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قدرات المتعلمين من جوانب هي:

- تنمية المقدرة على ملاحظة بعض الظواهر الطبيعية، والبشرية.
- تنمية المقدرة على التخيل، والتصور، والتوضيح، والوصف، والتفسير للظواهر المحيطة؛ ما يمكن من رؤية العالم الواسع بصورة دقيقة.
- تنمية المقدرة في البحث عن علل الأشـــياء ، عن طريق التدريب على مهارات المقارنة، والتمييز، والتحليل، والتصنيف، إذ يرتبط منهج الدراسات الاجتماعية ببعدي الزمان، والمكان؛ ما يُؤكد أهمية استخدام الخريطة أثناء عملية التدريس في الموقف الصفي، ويعتمد ذلك على مهارات المعلم بالتدرج من بيئة الطالب على الخريطة، مرورًا بالبيئة الإقليمية، ثم إلى العالم بشـــكل أوســـع، موظفاً أدوات

تعليمية، ومواد حديثة؛ إذ تُعد قراءة الخريطة بطريقة سليمة مهارة مهمة للطالب، متضمنة لجوانب أدائية، مثل: توضيح مضمون الخريطة، قراءة مقياس رسم الخريطة، قراءة مفتاح الخريطة ودلالته، استخدام الخريطة في تحديد الاتجاهات، استخدام الخريطة في تحديد مواقع الظاهرات.

وتتعدد فوائد مهارة قراءة الخريطة بالنسبة للمتعلم وقد تم تلخيصها في الآتي(محمود، 2007):

- تساعد المتعلم على ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية عن قرب.
- تُسهم في وفهم العلاقات بين الأماكن، التي يصعب إدراكها بأشياء أخرى.
- تساعد المتعلم على ملاحظة بيئته المحلية، والبيئات المجاورة عالمياً وفهمها.
- تفسير الأحداث الجارية وربطها بأماكنها محليًا.
- تُعطي الدراسات الاجتماعية للتلميذ فكرة عن عالمه المحيط به بشقيه الطبيعي، والإنساني، وما يحتويه من حقائق، وأرقام، ومفاهيم، وتعميمات، ونظريات، عن طريق سلسلة من المكونات الفكرية المترابطة.
- تُسهم في تدريب الطلبة على فهم العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة.

ولكن توجد مشكلة كبيرة تواجه المعلمين والطلاب عند تدريسها ودراستها هي: جفاف بعض موضوعاتها،؛ لما تتسم به موضوعاتها من البعد المكاني، والجغرافي للطلبة، أو تجرد بعض المفاهيم الواردة، وقلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة. (عرفة،2005)

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية، التي تعاني من مشكلات تواجه عملية تدريسها، ومن بينها ضعف اكتساب الطلبة لبعض مهارات الخرائط؛ إذ أن الطلبة يواجهون صعوبة في تعيين مكان الظواهر الجغرافية على الخريطة وأنهم غير قادرين على التصور بشكل ملموس عندما ينظرون إلى الصور والخرائط، والأشكال الجغرافية ، وهذه المشكلة تواجه تعليم المادة وتعلمها في المراحل الدراسية المختلفة.

ويشير سعادة (2001) إلى إن قدرة الطلبة على قراءة الخريطة وفهمها تعد ضرورة لنجاح عملية التعلم من جهة، وتسهيلاً لأمور الحياة اليومية من جهة أخرى.

كما تذكر دراسة (الكندري، 2012) أن القدرة على التصور المكاني للعالم المحيط، واستخدام علاقات المكان، والزمان ؛ إذ تعد الوسيلة التي تمكن التلميذ من اكتساب المهارات التي تحقق له وصف البيئة، وفهمها، وتنمي لديه مهارة دراسة الأشكال، والتشابه والاختلاف بينها، وباعتماد نظرية جاردنر، والدراسات الحديثة التي أكدت على أن الذكاء المكاني يهتم بالعمليات المعرفية فهو يساعد على إدراك

العلاقات، وبناء الأنماط بين الأفكار المتشـابكة في عمل الذاكرة، عن طريق ممارسـة الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، وإدراك العلاقات، والاستنتاج.

مع الفرض أن أحد أسـباب ضـعف هذه المهارة يعود إلى نوع الذكاء المكاني الذي يمتلكه المتعلم، عن طريق الخبرة في مجال العمل كوني معلمة أولى لمادة الجغرافيا سـابقًا، وحاليا كمشـرفة تربوية لمادة الجغرافيا على المدارس الحكومية في ولاية صحار؛ تم ملاحظة وجود تفاوت في توظيف مهارة قراءة الخريطة في مادة الدراسات الاجتماعية؛ فعن طريق القيام بالزيارات المدرسية والملاحظة الصفية ، وعن طريق متابعة سـجلات أعمال الطالبات، تم اكتشـاف وجود ضـعف في توظيف مهارة قراءة الخريطة لدى معظم الطالبات، ولعل أحد أسـباب هذا الضـعف يعود الى قلة امتلاك الطالبات للذكاء المكاني.؛ إذ يُعد الذكاء المكاني أحد أنواع الذكاءات المتعددة، اذ يمكن للمعلم التعرف على هذا الصـنف من الذكاء عن طريق سـرعة اسـتجابة الطلبة للأسئلة المتعلقة بالألوان، واندهاشهم للأشياء التي تثيرهم، والقدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها، وارغبة في الرسـم، والصـباغة، والإحسـاس في إدراك الجهات، والتكيف بسـرعة في البيئة المحيطة، وإدراك الأشياء بدقة، والرغبة للكتب التي تحتوي على صور كثيرة.

ويذكر حسين (2003) أن من أهم استراتيجيات التعلم المناسبة للذكاء المكاني، استخدام الوسائل التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط، واستخدام الأنشطة الفنية بأنواعها كالرسم والتصوير، و يذكر جابر (2003) أن أهم المواد التدريسـية التي تسـاعد على تنمية الذكاء المكاني، هي: اللوحات، والرسـومات التوضـيحية، الخرائط، والرموز المرسـومة، كما أوصـت دراسـة (أبو سـالم، 2017) بضـرورة الإلمام بأهمية الذكاءات المتعددة، وأساليبها؛ وذلك لتنمية الذكاء المكاني لدى الطلبة.

ومن طرق التدريس التي يمكن أن يعتمد عليها المعلم لتنمية الذكاء المكاني البصري : عرض بصري / مرئي، أنشـطة فنية، ألعاب التخيل، الخرائط الذهنية / العقلية ، التصـور والنشـاطات فنية. ومن الأدوات التعليمية التي تسـتخدم لتنمية الذكاء المكاني في منهج الدراسـات الاجتماعية: الخرائط ، الفيديو ، الصـور، الأدوات الفنية ، الخدع البصـرية ، ألعاب التركيب ، الكاميرات ، والرسـوم البيانية، وبذلك يتم الاسـتنتاج أن الذكاء المكاني مناسـب لتنمية مهارة قراءة الخريطة؛ لما له من عظيم الأثر في توضـيح حسـاسـية الألوان خاصـة في الخرائط، كذلك فهم الأشـكال، والتعرف على المكان والطبيعة، وعملية الربط بينهما، وتحليلهما بصورة جيدة من قبل المعلم، والطالب على حد سواء أثناء الحصة.

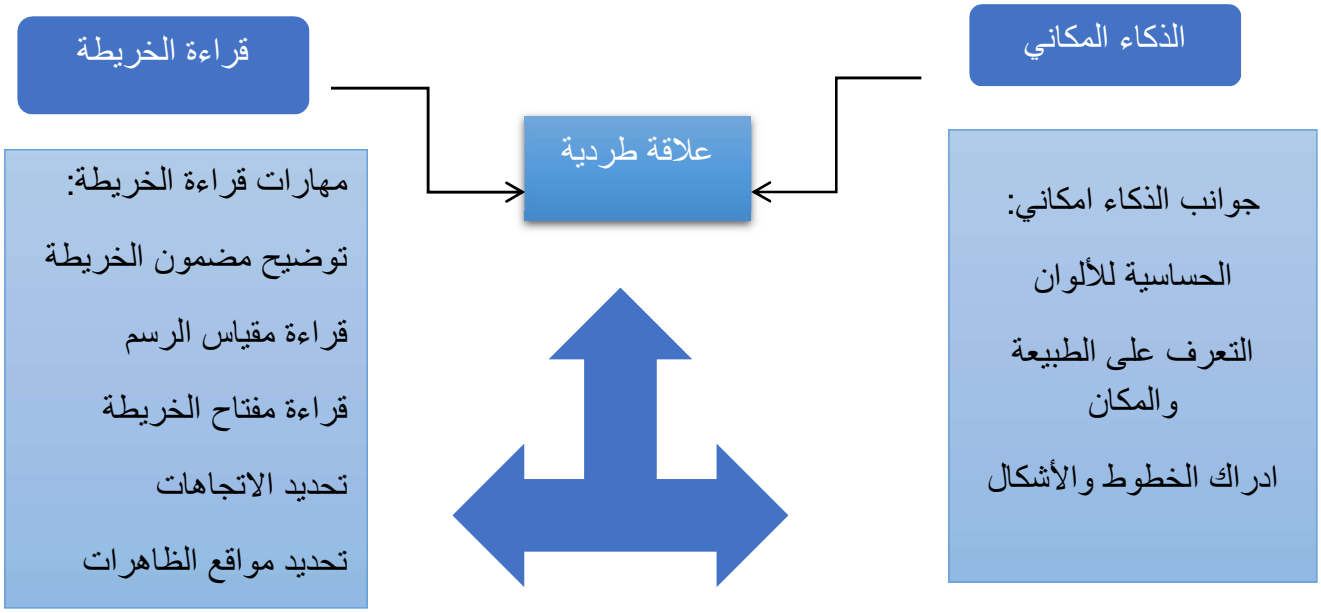

الشكل: علاقة الذكاء المكاني ومهارة قراءة الخريطة

المصدر: أ. صفية الجابري، سلطنة عُمان/ 2023

يوضح الشكل أن الذكاء المكاني يُمثل ثلاثة جواني، هي: : الحساسية للألوان، والتعرف على الطبيعة والمكان، وادراك الخطوط والأشكال، ويرتبط بعلاقة طردية مع مهارة قراءة الخريطة، التي تشتمل على المهارات الفرعية الخمس، هي: توضيح مضمون الخريطة، قراءة مقياس الرسم، قراءة مفتاح الخريطة، تحديد الاتجاهات، تحديد مواقع الظاهرات.

قائمة المراجع

أبو سالم، عبدالحفيظ.(2017). *أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والذكاء المكاني لدى طلبة الصف الثامن الأساسي*. رسالة ماجستير .الجامعة السالمية بغزة . قاعدة معلومات المنظومة.

أحمد، فطومة.(2008). *أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية التحصيل وعمليات العلم والذكاء البصري المكاني والذكاء الطبيعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم* . رسالة ماجستير . جامعة عين شمس. قاعدة معلومات المنظومة.

أمين، ايمان. (1999). *تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها على تنمية كل من الذكاء والمنطق الرياضي والذكاء البصري المكان*. رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس. قاعدة بيانات المنظومة.

الأهدل، أسماء. (2009). *فاعلية أنشطة وأساليب تدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1).

البدوي، محمد، والشريعي، أحمد. (1997).*الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير* .(ط 1) القاهرة: دار الفكر العربي.

توماس، أرمسترونج.(2006). *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف*.(ترجمة مدارس الظهران الأهلية).السعودية : دار الكتاب التربوية.

ثابت، زياد.(2001).*نظرية الذكاء المتعدد. مشكاة التربية* . نشرة دورية تصدر عن دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية ، غزة ، فلسطين

جابر، جابر عبدالحميد. (2003). *الذكاءات المتعددة والفهم(تنمية وتعميق)*. (ط1).القاهرة: دار الفكر العربي.

جواد، ابتسام. (2013).*أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية*. مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، (10).

حسين، محمد. (2003). *تربويات المخ البشري نظرية الذكاءات المتعددة* .(ط1). عمّان: دار الفكر.

الحفني، مها. (2004).*أثر استخدام برنامج مقترح للأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تحصيل الجغرافيا لدى طالب الصف الاول الثانوي* . رسالة ماجستير، جامعة أسيوط. قاعدة بيانات دار المنظومة.

الخالدي، حمد. (2005). *استخدام استراتيجيات الذكاء المتعدد في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية*. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.

الخوالدة، محمد. (2005). *أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي* .(ط1). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت.(1999). *تدريس مهارات الخرائط والكرة الأرضية*. القاهرة،: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت.(2001). *تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية*. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشربيني، فوزي، والطنطاوي، عفت.(2011). *تطوير المناهج التعليمية*. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شكر الله، عبد الرضا.(1980). المهارات في تعليم الجغرافيا. الكويت، وكالة المطبوعات.

صقر، مأمون.(2009). *تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين* . رسالة ماجستير .لجامعة السالمية بغزة. قاعدة بيانات المنظومة.

عبد الباسط، جواد، والقاضي، خالد. (2008). *فاعلية برنامج تدريبي قائم تنمية المهارات الإدراكية واستخدام الغرائب الجغرافية في خفض مظاهر صعوبات التعلم المرتبطة ببعض المفاهيم ومهارات قراءة الخريطة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالعال، سحر. (2016). *برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري لدى الطالب/ المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (77).

عرفة، صالح الدين. (2005). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه محتواه أساليبه وتقويمه. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو، والخزندار، نائلة. (2004). *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة* . (ط 1). فلسطين، دار المقداد للنشر والتوزيع .

فؤاد، عبد اللطيف. (2004).*الجغرافيا التربوية* . (ط1).القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

كامل، مجدي. (2003). *برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* . رسالة ماجستير . جامعة أسيوط. قاعدة بيانات المنظومة.

الكندري، أحمد. (2012). *الذكاء المكاني وسمات الشخصية الفنية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة التصميم الداخلي في دولة الكويت* . رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي. قاعدة بيانات المنظومة.

الكيلاني، عبدالله. (2012). *القياس والتقويم في التعلم والتعليم*. عمان،: الأردن.

محمود، صالح. (2007). *تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه*. القاهرة: عالم الكتب.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2005). *طرائق التدريس العامة*. (ط2). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يونس، فتحي.(2004). *المناهج الأسس والمكونات والتنظيمات للتطوير*. (ط 1).عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

Costa, A., & Kallick , B. (2000). *Habits of Mind: Activating and Engaging Habits of Mind*. Association for Supervision and Curriculum Development.

.